قيل اماته الله غدوة يوم ثم بعثه قبل الغروب من يومه آخر
بعد مائة عام فظن انه يوم واحد ثم راى بقيته من الشمس
فخاف ان يكذب في قوله يوما فقال او بعض يوم وانظر الى طعامك
وشرابك قيل كان طعامه تينا وعنبا وان شرابه كان عصيرا
ولبنا لم يتسنه معناه لم يتغير بل بقي على حاله طول مائة
عام وذلك اعجوبة الاهية والنظم يحتمل ان يكون مشتقا من
السنة لان لامها هاء فتكون الهاء في يتسنه اصلية اي لم يتغير
السنون ويحتمل ان يكون مشتقا من قولك سنن السين اذا افسد
ومنه الحما المسنون ثم قلبت النون حرف علة كقولهم قصيت
اظفاري ثم حذف حرف العلة للجزم والهاء على هذا هاء السكت
وانظر الى حمارك قيل بقي حماره حيا طول المائة عام وكان على
ولاما وقيل مات ثم احياه الله وهو ينظر اليه ولنجعلك اية للناس
التقدير فعلنا بك هذا لتكون اية للناس وروي انه قام شابا
على حالته يوم مات فوجد اولاده واولادهم شيوخا وانظر
الى العظام هي عظام نفسه وقيل عظام الحمار على القول
بانه مات ننشزها بالراء بخيتها وقرئ بالزاي ومعناه نرفعها
للاحياء قال اعلم بهمزة قطع وضم الميم اي قال الرجل ذلك اعترافا
وقرئ بالف وصل والجزم على الامر اي قال له الملك ذلك
واذ قال ابراهيم الاية قال الجمهور لم يشك ابراهيم في احياء الموتى
وانما طلب المعاينة لانه راى دابة قد اكلتها السباع والحيتان
فسال ذلك السوال ويدل على ذلك قوله كيف فانها سوال
عن حال الاحياء وصورته لا عن وقوعه ولكن ليطمئن قلبي
اي بالمعاينة اربعة من الطير قيل هو الديك والطاوس والحمام
والغراب قطعها وخلط اجزاءها ثم جعل من المجموع جزءا على
كل جبل وامسك رؤوسها بيده ثم قال تعالين باذن الله

فتطايرت

تطايرت تلك الاجزاء حتى التامت وبقيت بلا رؤوس ثم كرر النداء
فجاءت تسعى حتى وصلت اجسادها الى رؤوسها وطارت باذن
الله فصرهن اي ضمهن وقيل قطعهن على كل جبل فقيل اربعة
جبال وقيل سبعة وقيل الجبال التي وصل اليها حينئذ
من غير حصر بعدد في سبيل الله ظاهره الجهاد وقد يحمل
على جميع وجوه البر كمثل حبة كالحبة ينزرع وينبت واشتهر
التمثيل وفي الكلام حذف تقديره مثل نفقة الذين ينفقون
كمثل حبة او يقدر بين اخر الكلام كمثل صاحب حبة انبتت سبع
سنابل بيان ان الحسنة بسبعمائة كما جاء في الحديث ان رجلا
جاء بناقة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة والله يضاعف
لمن يشاء اي يزيده على سبعمائة وقيل هو تاكيد وبيان
للسبع مائة والاول ارجح لانه ورد في الحديث ما يدل عليه
الذين ينفقون الاية قيل نزلت في عثمان وقيل في علي وقيل
في عبد الرحمن بن عوف منا ولا اذى المن ذكر النعمة على
معنى التقديد لها والتقريع بها والاذى السب قول معروف
هو رد السايل بجميل يجمل من القول كالدعاء والتانيس
ومغفرة عفو من السايل اذا وجد منه جفاء وقيل مغفرة
من الله بسبب الرد الجميل والمعنى تفضيل عدم العطاء اذا كان
يتبعه اذى على العطاء الذي يتبعه اذى
لا تبطلوا صدقاتكم عقيدة اهل السنة ان السيئات لا تبطل
الحسنات فقالوا في هذه الاية ان الصدقة التي يعلم من
صاحبها انه يمن او يوذي لا تقبل منه وقيل ان المن
والاذى دليل على ان نيته لم تكن خالصة فلذلك بطلت
صدقته كالذي ينفق ولمن يمن ويوذي بالذي ينفق رياء وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)